@ 276 @ (^ (271) ليس عليكم هداهم ولكن ا يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه ا وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون (272) للفقراء الذين أحصروا في سبيل ا لا يستطيعون ضربا في) * * * * .

قوله تعالى : (^ ليس عليكم هداهم) ليس المراد به : هداية الدعوة ، فإنها عليه حتم ، وإنما المراد به : هداية التوفيق . .

قال سعيد بن جبير : ' سبب نزول الآية ما روى : أن النبي نهى عن التصديق على المشتركين ، وإنما كان نهى عنه ، كي تحملهم الحاجة على الدخول في الإسلام فنزلت الآية فأمر النبي - - بالتصدق على أهل الأديان كلها ' . .

ومعناه : ليس عليك هداهم ، بأن تلجئهم وتحملهم على الدخول في الإسلام ، (^ ولكن ا يهدي من يشاء) أي يوفق من يشاء ، ويخذل من يشاء . .

قوله : (^ وما تنفقوا من خير فلأنفسكم) أي : تعلمونه لأنفسكم . .

قوله : (^ وما تنفقون إلا ابتغاء وجه ا) هذا خبر بمعنى الأمر ، أي : أنفقوا لوجه ا ، ومعناه : ابتغاء مرضاة ا . .

وقيل : هو على المبالغة ، فإن قول الرجل : عملت لوجه فلان . أبلغ وأشرف من قوله : عملت لفلان ، فذكرنا شرف اللفظين . .

وقوله : (^ وما تنفقوا من خير يوف إليكم) أي : يوفر عليكم ثوابه . .

(^ وأنتم لا تظلمون) ظاهر . .

قوله تعالى : (^ للفقراء الذين أحصروا في سبيل ا) يعني : تلك الصدقات التي سبق ذكرها للفقراء . .

قال مجاهد : أراد به فقراء المهاجرين من مكة . .

وأما قوله : (^ أحصروا في سبيل ا) فيه ثلاثة أقوال : .

[أحدها] : قال ابن عباس : يعني : حبسهم العدو والفقر عن سبيل ا والجهاد ، فصاروا محصورين عنه .